

فتاوى ابن تيمية | 182 من 782 | بيان حال العبد قبل القدر وبعده | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والثمانون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله وله الشكر والثناء الحسن. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد يقول الشيخ رحمه الله والعبد في المقدور له حالان حال قبل القدر وحال بعده. فعليه قبل القدر ان يستعين بالله ويتوكل عليه ويدعوه - 00:00:22

فاذا قدر المقدور بغير فعله فعليه ان يصبر عليه ويرضى به وان كان بفعله وهو نعمة حمد الله على ذلك. وان كان ذنباً استغفر اليه من ذلك وله في الأمور حالان - 00:00:45

حال قبل الفعل وهو العزم على الامتثال والاستعانة بالله على ذلك وحال بعد الفعل وهو الاستغفار من التقصير وبشكر الله على ما انعم من الخير وقال تعالى فاصبر ان وعد الله حق. واستغفر لذنبك - 00:01:02

امره ان يصبر على المصائب المقدورة ويستغفر من الذنب وان كان استغفار كل عبد بحسبه فان حسنات الابرار سيئات المقربين وقال تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور. وقال يوسف انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - 00:01:24

الصبر على المصائب والتقوى بترك المعاييب وقال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجزن. وان اصابك شيء فلا تقل واني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتتح عمل الشيطان - 00:01:53

فامرّه اذا اصابته المصائب ان ينظر الى القدر ولا يتحسر على الماضي بل يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه فالنظر الى القدر عند المصائب - 00:02:17

والاستغفار عند المعاييب. قال تعالى ما اصاب ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان ابرأها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم - 00:02:34

قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علقمة وغيره هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم قال الشيخ لما سئل - 00:02:53

هل الله يهدي ويضل قال ان كل ما في الوجود فهو مخلوق له خلقه بمشيئته وقدرته ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. وهو الذي يعطي ويمنع ويخفف ويرفع ويعز ويذل. ويغني - 00:03:13

افقر ويضلوا ويهدي ويسعد ويشقى وبولي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء ويشرح صدر من يشاء للاسلام ويجعل ويجعل صدره ظيقاً اه ويجعل صدر من يشاء ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء - 00:03:36

وهو يقلب القلوب ما من قلب من قلوب العباد الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء ان يقيمه قام وان شاء يزيغه ازاغه وهو الذي حبب الى المؤمنين الايمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان اولئك - 00:04:00

فهم الراشدون وهو الذي جعل المسلم مسلماً والمصلي مصلياً قال الخليل ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقال ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي وقال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا - 00:04:24

وقال عن ال فرعون وجعلناهم ائمة يدعون الى النار قال تعالى ان الانسان خلق هلوعاً اذا مسه الشر جزوعاً واذا مسه الخير منوعاً.

وقال واصنع باعيننا ووحينا وقال ويصنع الفلك - [00:04:49](#)

والفلك مصنوعة لبني ادم قد اخبر الله تبارك وتعالى ان انه خلقها بقوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وقال والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها الايات - [00:05:09](#)

وهذه كلها مصنوعة لبني ادم وقال تعالى اتعبدون ما تحتون؟ والله خلقكم وما تعملون فما بمعنى الذي ومن جعلها مصدريه فقد غلط.

لكن اذا خلق المنحوت كما خلق المصنوع والملبوس والمبني - [00:05:36](#)

دل على انه خالق دل على انه خالق خالق كل شيء وانجل على انه خالق كل صانع وصنعه قال تعالى من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا - [00:05:57](#)

قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما لو في السماء وهو سبحانه خالق كل شيء وربّه ومليكه. وله فيما خلقه حكمة بالغة. ونعمة سابقة - [00:06:18](#)

ورحمة عامة وخاصة وهو لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا لمجرد قدرته وقهره بل لكامل علمه وقدرته ورحمته وحكمته. فانه

سبحانه احكم الحاكمين وارحم الراحمين. وهو ارحم بعباده من الوالدة بولدها - [00:06:38](#)

وقد احسن كل شيء خلقه قال تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء. وان خلق الاشياء

لاسباب كما قال تعالى وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها - [00:07:00](#)

قال تعالى فانزلنا بها فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. وقال تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه وسبل السلام انتهى كلامه

رحمه الله. وقد بين بالادلة ان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء وهو - [00:07:22](#)

اعلم بمن يستحق الهداية ومن يستحق الاظلال وهو الحكيم الذي يظع الامور في مواضعها وجعل للهداية اسبابا وللظلال اسبابا فاذا

فعل العبد هذه الاسباب فان الله سبحانه يرتب عليها مسبباتهم ويرتب عليها مسبباتها - [00:07:42](#)

اذا شاء حسب حكمته وعلمه ورحمته. فالذي على العبد فعل اسباب الخير وتجنب اسباب الشر مع التوكل على الله سبحانه وتفويض

الامور اليه. وبهذا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله - [00:08:05](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:25](#)